



وجهة نظر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

إنقاذ الشعب

قلوب مختلفة وأجناس متباينة وأهواء متفرقة ، ونسبة امية تفوق الواحد والخمسين بالمائة ، وأكثر من ستين بالمائة تحت خط الفقر ، وخمسون مليون قطعة سلاح ، وأحزاب ونقار ديوك وجماعات مسلحة وحراكات من كل لون ونوع ، ومسؤولون فاشلون ، وهلم جرا من التعقيدات المتشابكة في واقع بلد بغيوم تحمل رياحا عاتية ولا تمطر .

قديمًا قال احد الحكماء ما قيمة الفجر إذا لم نستيقظ واليوم نقول ماقيمة المرحلة الانتقالية إذا ظللنا " محلك تفت " !!؟

إما ان نتخذ خطوة إلى الأمام أو سنعود إلى الوراء مئات الخطوات شئنا أم أبينا ؟!

الشیطان فعلا يكمن في التفاصيل والبلاد غارقة في تفاصيل لا حصر لها لدرجة اننا اضعنا الأصل وهو اليمن والناس والازدهار الاقتصادي في ظل التوهان في تفاصيل الاختلاف السياسي وحالة المقامرة ما ظهر منها وما خفي.

سبب كل ما يجري هو تعطيل قوة القانون ، والقانون العطلان بيت الشيطان، لأنها تجعل الذين يمارسون الهدم يشعرون بأنهم فوق القانون، ويتحولون إلى ديناصورات، ويصبح البلد في كف عفريت، وبدلا من تطبيق القانون، تحل على البلاد لعنات التصرفات الفردية والقبلية والفتوية والقبلية والمناطقية، ويصبح لسان الحال "مكسر غلب شعب عمار".

إذا غاب القانون حضرت جميع أنواع الفتانات، وأصناف الموبقات، والطامات الكبرى والصغرى، ويا مواطن لمن تصيح؟ إن صحت ما أحد يسمعك، وإن سكت ما أحد يرحمك.

حين تكون للقانون هيئته فإن الكل سيعرفون قيمته ويحترمونه حتى في غيبته اما عندما يكون حاضرا بالكلام واللجان فقط فإن حضوره الغائب هو أكبر تشجيع للمزيد من الفوضى والفتن التي اصابت المرحلة الانتقالية بحالة شلل نساءل الله ان تكون مؤقتة وليست مزمنة حتى لا يكون بيت الباني خرابا.

تذهب لحنة وتأتي لجنتان تذهب لجنتان وتأتي ثلاث تذهب أربع وتأتي ثمان ، محاولات فاشلة لتوفير الأمن عن طريق الكم بدلا من الكيف وحلول ترقيعية لا تستأصل الداء بل تجذر له .

أحاول جاهدا كمواطن اليمن أن أقتع نفسي أن صوت الوطن المبحوح وصوت الشعب المبحوح قادر على التفوق على ضوضاء الجهل والسلاح والفوضى وتقاسم المصلح.

كما لو كان هذا الشعب أصمً أكرم لا يسمع ولا يرى ولا يتكلم كما لو كانت العملية السياسية بما فيها من حوار معقدة باللوغريمتا التي لا يفهمها الشعب ولا يجب ان يفهمها .

لم نؤسس بأفعالنا ولا بقوانيننا ولا بسلوكتنا ولا بتصرفاتنا ولا بإعلامنا ولا بأحزابنا ولا بحكومتنا ولا بثورتنا لثقافة الاهتمام بالشعب وبالاقتصاد الذي ينفخ به أكثر من الاختلافات والصراعات السياسية والحزبية التي تطحنه.

اذكروا الله وعلو قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين



باسم الشعبي

bshabi10@gmail.com

لعبة المصالح المدمرة

الذي سجلته النخبة السياسية الحاكمة خلال العامين الماضيين، لا يزالون، بل أصبحوا أكثر غرقا في مصالحتهم الخاصة التي يرون أن الصراع سوف يجلبها لهم بينما تنتفي المصلحة العامة من أجنحتهم وبالتالي يغيب هذا الشعب عن الحسبان والذي لا يرون فيه سوى أدوات يوظفونها في الصراع القذر.

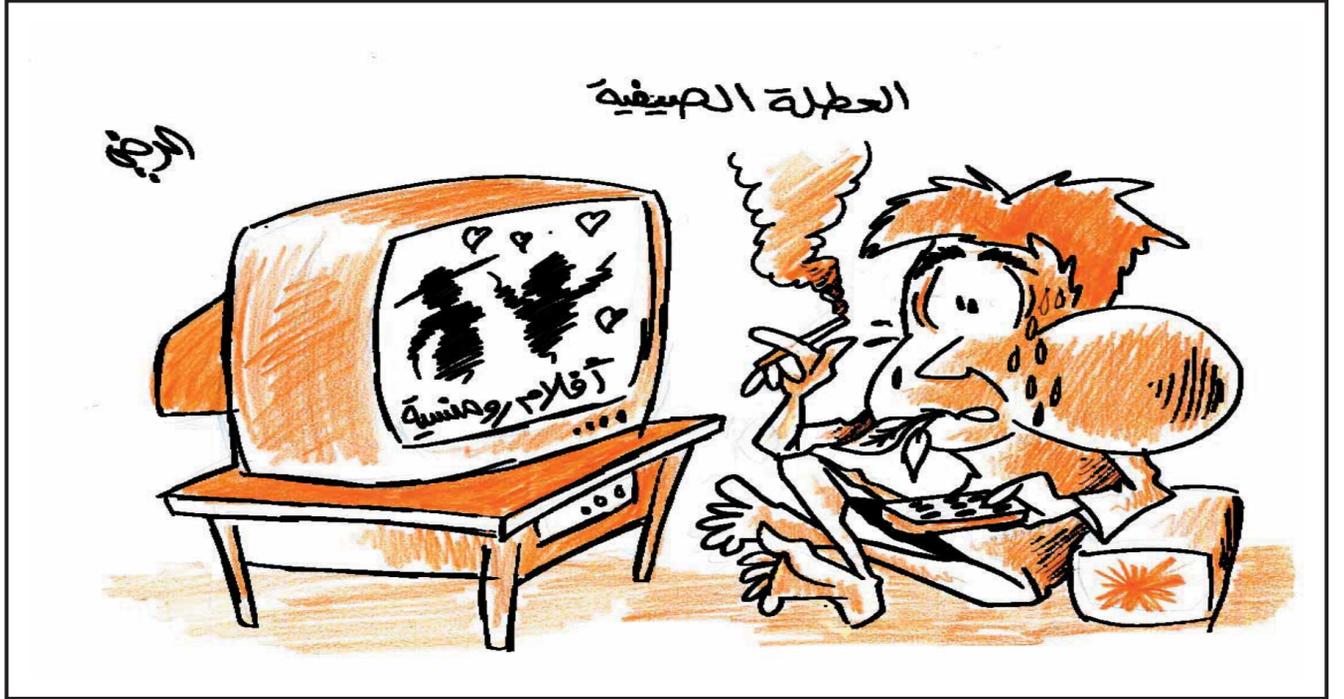
من لهذا الشعب إذن، من يصارع من أجله يببدا وأن الشعب الذي خرج في ثورة شعبية عارمة في فبراير 2011 وقبله في 2007 في الجنوب أصيبت بخيبة أمل كبيرة عندما لم تلثب القوى السياسية تطلعاته ولم تجعل في تحركاتها وقراراتها شيئا من أجل الشعب والتكيف مع المحيط الاجتماعي وترسخ ثقافة ذهبت بعيدا تستهلك جهودها في الصراع القديم الجديد محولة البلاد إلى كرة لهب ما أن تنطفئ هناك إلا وتحترق في مكان آخر، وليس هناك من هدف سوى المصالح المدمرة.

أكثر المتفائلين قبل اندلاع الثورة في فبراير 2011م بالتغيير أصبحوا يعانون من صدمة وإحباط كبيرين بسبب الأذى

لعبة المصالح المدمرة تقود البلاد نحو الهاوية، والمتصارعون لا يزالون، بل أصبحوا أكثر غرقا في مصالحتهم الخاصة التي يرون أن الصراع سوف يجلبها لهم بينما تنتفي المصلحة العامة من أجنحتهم وبالتالي يغيب هذا الشعب عن الحسبان والذي لا يرون فيه سوى أدوات يوظفونها في الصراع القذر.

من لهذا الشعب إذن، من يصارع من أجله يببدا وأن الشعب الذي خرج في ثورة شعبية عارمة في فبراير 2011 وقبله في 2007 في الجنوب أصيبت بخيبة أمل كبيرة عندما لم تلثب القوى السياسية تطلعاته ولم تجعل في تحركاتها وقراراتها شيئا من أجل الشعب والتكيف مع المحيط الاجتماعي وترسخ ثقافة ذهبت بعيدا تستهلك جهودها في الصراع القديم الجديد محولة البلاد إلى كرة لهب ما أن تنطفئ هناك إلا وتحترق في مكان آخر، وليس هناك من هدف سوى المصالح المدمرة.

أكثر المتفائلين قبل اندلاع الثورة في فبراير 2011م بالتغيير أصبحوا يعانون من صدمة وإحباط كبيرين بسبب الأذى



الأزمة الاقتصادية والمعالجات سياسية

ثراء المسؤولين .. وفق المجتمع!!

وتبعاً لذلك يكون الإنفاق العام عشوائياً وغير معياري وغير مدرك لطبيعة الأوضاع الاقتصادية وتشابكات الآثار الناتجة عن إجراء معين أو استخدام أداة معينة من أدوات السياسة المالية ومدى ملاءمة تلك الأداة أو السياسة المالية المتخذة مع معالجة الأوضاع الاقتصادية المختلفة في أي زمان ومكان.

تقول لأنّ العشوائية في اتخاذ القرار المالي تكلفته اقتصادياً واجتماعياً وحتى سياسياً تكلفة كبيرة قد لا تمكن صانع القرار من المعالجة في فترة قصيرة لأن الآثار واسعة وسريعة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وحتى أمنياً (الأمن والسلام الاجتماعي).

ويكون ذلك عشوائية الإنفاق العام - خاصة في ظل عدم رقابة ومتابعة الأجهزة والمؤسسات التشريعية والرقابية على طبيعة القرارات الإنفاقية التي تتخذ بشكل عشوائي وإرتجالي أو مناطقي وحزبي مقيت على حساب الاعتبارات التنموية والعملية والوطنية.

ولذلك رأينا زيادة النفقات العامة على الإيرادات العامة وبالذات في الفترة بعد 2006م وأسوأ من ذلك في الفترة الانتقالية من 2011م وحتى الآن.

ولعل الجميع يدرك عجز الموازنة العامة للدولة عبر تلك السنوات الماضية وزيادة النفقات العامة بمعدل أكبر من زيادة الإيرادات العامة، وتفاقم مشكلات عديدة مثل الإنفاق الجنوني للدين المحلي الإجمالي، كما سبق الإشارة إلى ذلك، ويعتبر ذلك من أدنى النسب عربياً وعالمياً.

والحقيقة أن ماسبق لا يرجع إلى تقصير من القائمين على التحصيل الضريبي وغير ذلك وإنما في الأساس المصلحة لم تحصل على الإمكانيات اللازمة والكوارث النوعية والحريصة على تحقيق الحصيلة والعدالة ناهيك عن القيود الإدارية والفنية التي تفرضها سياسة الوزارة على المصلحة وبإزالة هذه العقبات وتوفير الخلفات اللازمة للمصلحة فإنها تستطيع تحصيل مايزيد على التريليون ريال في السنة وهو أكبر من الربط الحالي تقريبا "الضخيم".

السياسات الاقتصادية الخاطلة التي أفرزت وضعاً غير طبيعي ولا يحقق الأهداف التنموية المنشودة، حيث أدت

لإنفاق الجاري غير الاستثماري المنتج، وهذا الإنفاق البذخي في ظل مديونية داخلية وخارجية تثقل كاهل الاقتصاد الوطني وفي ظل أوضاع تنموية تتدهور وتتآكل بفعل الفساد المالي والإداري المنتشر وبشكل سافر، كل ذلك يحدث وعلى حساب المواطنين وحاجاتهم الأساسية ومستوى معيشتهم المتدهورة سنة بعد أخرى وبالذات بعد تحقيق نجاحات لا بأس بها في برنامج الإصلاح الاقتصادي في جانبه النقدي والمالي على وجه حتى 2006م، حينئذ بدأت ثقة المجتمع بالحكومات تهتز بفعل الفجوة الكبيرة بين أقوال وأفعال الحكومة من جهة وبين الخطاب التنموي الرسمي وواقع الحال لكافة أفراد المجتمع المتدني في جميع مجالات الحياة، ولذلك ظهر المسؤولون الحكوميون منتفخ الكروش والجنسيات المتروجة، واخفى المجتمع الذي عانى ويعاني من هزال شديد في جسده نتيجة سوء الأحوال الاقتصادية.

ولا نستطيع أوضاع دولة يختل فيها حال الشعب عن حال مسؤوليها الذي تقع مسؤولية هذا الوضع العجيب على الحكومة لأسباب عديدة وسلوكيات مختلفة ومراسات غير سليمة وغير مقبولة تنموياً، من أهمها: * السياسة المالية بجانبها الإيرادي والإنفاقي عشوائية وإرتجالية وزيادة هنا (ههر) هناك يعني (تخفيض) هناك كما يحلو لصانع القرار المالي وترفعت الأرصود غالباً بأن الإيرادات العامة للدولة لا تغطي التزامات الإنفاق العام، وقد يكون ذلك صحيحاً إلى حد ما .. لكن هناك عشوائية كبيرة وانتقائية لا محدودة في تحصيل الإيرادات العامة من جهة وهناك فساد كبير وعدم وصول يد الدولة إلى جميع القنوات الإيرادية المتاحة القائمة، ناهيك عن ما نسميه بالجهد الضريبي متدنياً جداً في اليمن فهو لا يكاد يصل إلى خمس الجهد الضريبي في دول عربية كثيرة .. الجانب الآخر أن الإنفاق العام يخضع تماماً لنزعة وأهواء وزير المالية، ونحن مع ذلك ولكن عندما يكون وزير المالية يمتلك الخبرة الواسعة علمياً وعملياً، يكون ذلك هو المسار الصحيح لكن إذا كان يفتقد الخبرة العلمية والعملية فإن اعتبارات الهوى والمناطقية المقيتة والحزبية، فالسياسة المالية تعصف بالاقتصاد الوطني وتطرحة أرضاً بحكم أنها هي السياسة المالية هي السياسة الاقتصادية واسعة التأثير على مختلف مجالات الحياة والأسرع أثراً بما في ذلك المواطن العادي البسيط.

لإنفاق الجاري غير الاستثماري المنتج، وهذا الإنفاق البذخي في ظل مديونية داخلية وخارجية تثقل كاهل الاقتصاد الوطني وفي ظل أوضاع تنموية تتدهور وتتآكل بفعل الفساد المالي والإداري المنتشر وبشكل سافر، كل ذلك يحدث وعلى حساب المواطنين وحاجاتهم الأساسية ومستوى معيشتهم المتدهورة سنة بعد أخرى وبالذات بعد تحقيق نجاحات لا بأس بها في برنامج الإصلاح الاقتصادي في جانبه النقدي والمالي على وجه حتى 2006م، حينئذ بدأت ثقة المجتمع بالحكومات تهتز بفعل الفجوة الكبيرة بين أقوال وأفعال الحكومة من جهة وبين الخطاب التنموي الرسمي وواقع الحال لكافة أفراد المجتمع المتدني في جميع مجالات الحياة، ولذلك ظهر المسؤولون الحكوميون منتفخ الكروش والجنسيات المتروجة، واخفى المجتمع الذي عانى ويعاني من هزال شديد في جسده نتيجة سوء الأحوال الاقتصادية.

ولا نستطيع أوضاع دولة يختل فيها حال الشعب عن حال مسؤوليها الذي تقع مسؤولية هذا الوضع العجيب على الحكومة لأسباب عديدة وسلوكيات مختلفة ومراسات غير سليمة وغير مقبولة تنموياً، من أهمها: * السياسة المالية بجانبها الإيرادي والإنفاقي عشوائية وإرتجالية وزيادة هنا (ههر) هناك يعني (تخفيض) هناك كما يحلو لصانع القرار المالي وترفعت الأرصود غالباً بأن الإيرادات العامة للدولة لا تغطي التزامات الإنفاق العام، وقد يكون ذلك صحيحاً إلى حد ما .. لكن هناك عشوائية كبيرة وانتقائية لا محدودة في تحصيل الإيرادات العامة من جهة وهناك فساد كبير وعدم وصول يد الدولة إلى جميع القنوات الإيرادية المتاحة القائمة، ناهيك عن ما نسميه بالجهد الضريبي متدنياً جداً في اليمن فهو لا يكاد يصل إلى خمس الجهد الضريبي في دول عربية كثيرة .. الجانب الآخر أن الإنفاق العام يخضع تماماً لنزعة وأهواء وزير المالية، ونحن مع ذلك ولكن عندما يكون وزير المالية يمتلك الخبرة الواسعة علمياً وعملياً، يكون ذلك هو المسار الصحيح لكن إذا كان يفتقد الخبرة العلمية والعملية فإن اعتبارات الهوى والمناطقية المقيتة والحزبية، فالسياسة المالية تعصف بالاقتصاد الوطني وتطرحة أرضاً بحكم أنها هي السياسة المالية هي السياسة الاقتصادية واسعة التأثير على مختلف مجالات الحياة والأسرع أثراً بما في ذلك المواطن العادي البسيط.

لإنفاق الجاري غير الاستثماري المنتج، وهذا الإنفاق البذخي في ظل مديونية داخلية وخارجية تثقل كاهل الاقتصاد الوطني وفي ظل أوضاع تنموية تتدهور وتتآكل بفعل الفساد المالي والإداري المنتشر وبشكل سافر، كل ذلك يحدث وعلى حساب المواطنين وحاجاتهم الأساسية ومستوى معيشتهم المتدهورة سنة بعد أخرى وبالذات بعد تحقيق نجاحات لا بأس بها في برنامج الإصلاح الاقتصادي في جانبه النقدي والمالي على وجه حتى 2006م، حينئذ بدأت ثقة المجتمع بالحكومات تهتز بفعل الفجوة الكبيرة بين أقوال وأفعال الحكومة من جهة وبين الخطاب التنموي الرسمي وواقع الحال لكافة أفراد المجتمع المتدني في جميع مجالات الحياة، ولذلك ظهر المسؤولون الحكوميون منتفخ الكروش والجنسيات المتروجة، واخفى المجتمع الذي عانى ويعاني من هزال شديد في جسده نتيجة سوء الأحوال الاقتصادية.

ولا نستطيع أوضاع دولة يختل فيها حال الشعب عن حال مسؤوليها الذي تقع مسؤولية هذا الوضع العجيب على الحكومة لأسباب عديدة وسلوكيات مختلفة ومراسات غير سليمة وغير مقبولة تنموياً، من أهمها: * السياسة المالية بجانبها الإيرادي والإنفاقي عشوائية وإرتجالية وزيادة هنا (ههر) هناك يعني (تخفيض) هناك كما يحلو لصانع القرار المالي وترفعت الأرصود غالباً بأن الإيرادات العامة للدولة لا تغطي التزامات الإنفاق العام، وقد يكون ذلك صحيحاً إلى حد ما .. لكن هناك عشوائية كبيرة وانتقائية لا محدودة في تحصيل الإيرادات العامة من جهة وهناك فساد كبير وعدم وصول يد الدولة إلى جميع القنوات الإيرادية المتاحة القائمة، ناهيك عن ما نسميه بالجهد الضريبي متدنياً جداً في اليمن فهو لا يكاد يصل إلى خمس الجهد الضريبي في دول عربية كثيرة .. الجانب الآخر أن الإنفاق العام يخضع تماماً لنزعة وأهواء وزير المالية، ونحن مع ذلك ولكن عندما يكون وزير المالية يمتلك الخبرة الواسعة علمياً وعملياً، يكون ذلك هو المسار الصحيح لكن إذا كان يفتقد الخبرة العلمية والعملية فإن اعتبارات الهوى والمناطقية المقيتة والحزبية، فالسياسة المالية تعصف بالاقتصاد الوطني وتطرحة أرضاً بحكم أنها هي السياسة المالية هي السياسة الاقتصادية واسعة التأثير على مختلف مجالات الحياة والأسرع أثراً بما في ذلك المواطن العادي البسيط.

لإنفاق الجاري غير الاستثماري المنتج، وهذا الإنفاق البذخي في ظل مديونية داخلية وخارجية تثقل كاهل الاقتصاد الوطني وفي ظل أوضاع تنموية تتدهور وتتآكل بفعل الفساد المالي والإداري المنتشر وبشكل سافر، كل ذلك يحدث وعلى حساب المواطنين وحاجاتهم الأساسية ومستوى معيشتهم المتدهورة سنة بعد أخرى وبالذات بعد تحقيق نجاحات لا بأس بها في برنامج الإصلاح الاقتصادي في جانبه النقدي والمالي على وجه حتى 2006م، حينئذ بدأت ثقة المجتمع بالحكومات تهتز بفعل الفجوة الكبيرة بين أقوال وأفعال الحكومة من جهة وبين الخطاب التنموي الرسمي وواقع الحال لكافة أفراد المجتمع المتدني في جميع مجالات الحياة، ولذلك ظهر المسؤولون الحكوميون منتفخ الكروش والجنسيات المتروجة، واخفى المجتمع الذي عانى ويعاني من هزال شديد في جسده نتيجة سوء الأحوال الاقتصادية.

ولا نستطيع أوضاع دولة يختل فيها حال الشعب عن حال مسؤوليها الذي تقع مسؤولية هذا الوضع العجيب على الحكومة لأسباب عديدة وسلوكيات مختلفة ومراسات غير سليمة وغير مقبولة تنموياً، من أهمها: * السياسة المالية بجانبها الإيرادي والإنفاقي عشوائية وإرتجالية وزيادة هنا (ههر) هناك يعني (تخفيض) هناك كما يحلو لصانع القرار المالي وترفعت الأرصود غالباً بأن الإيرادات العامة للدولة لا تغطي التزامات الإنفاق العام، وقد يكون ذلك صحيحاً إلى حد ما .. لكن هناك عشوائية كبيرة وانتقائية لا محدودة في تحصيل الإيرادات العامة من جهة وهناك فساد كبير وعدم وصول يد الدولة إلى جميع القنوات الإيرادية المتاحة القائمة، ناهيك عن ما نسميه بالجهد الضريبي متدنياً جداً في اليمن فهو لا يكاد يصل إلى خمس الجهد الضريبي في دول عربية كثيرة .. الجانب الآخر أن الإنفاق العام يخضع تماماً لنزعة وأهواء وزير المالية، ونحن مع ذلك ولكن عندما يكون وزير المالية يمتلك الخبرة الواسعة علمياً وعملياً، يكون ذلك هو المسار الصحيح لكن إذا كان يفتقد الخبرة العلمية والعملية فإن اعتبارات الهوى والمناطقية المقيتة والحزبية، فالسياسة المالية تعصف بالاقتصاد الوطني وتطرحة أرضاً بحكم أنها هي السياسة المالية هي السياسة الاقتصادية واسعة التأثير على مختلف مجالات الحياة والأسرع أثراً بما في ذلك المواطن العادي البسيط.

ولا نستطيع أوضاع دولة يختل فيها حال الشعب عن حال مسؤوليها الذي تقع مسؤولية هذا الوضع العجيب على الحكومة لأسباب عديدة وسلوكيات مختلفة ومراسات غير سليمة وغير مقبولة تنموياً، من أهمها: * السياسة المالية بجانبها الإيرادي والإنفاقي عشوائية وإرتجالية وزيادة هنا (ههر) هناك يعني (تخفيض) هناك كما يحلو لصانع القرار المالي وترفعت الأرصود غالباً بأن الإيرادات العامة للدولة لا تغطي التزامات الإنفاق العام، وقد يكون ذلك صحيحاً إلى حد ما .. لكن هناك عشوائية كبيرة وانتقائية لا محدودة في تحصيل الإيرادات العامة من جهة وهناك فساد كبير وعدم وصول يد الدولة إلى جميع القنوات الإيرادية المتاحة القائمة، ناهيك عن ما نسميه بالجهد الضريبي متدنياً جداً في اليمن فهو لا يكاد يصل إلى خمس الجهد الضريبي في دول عربية كثيرة .. الجانب الآخر أن الإنفاق العام يخضع تماماً لنزعة وأهواء وزير المالية، ونحن مع ذلك ولكن عندما يكون وزير المالية يمتلك الخبرة الواسعة علمياً وعملياً، يكون ذلك هو المسار الصحيح لكن إذا كان يفتقد الخبرة العلمية والعملية فإن اعتبارات الهوى والمناطقية المقيتة والحزبية، فالسياسة المالية تعصف بالاقتصاد الوطني وتطرحة أرضاً بحكم أنها هي السياسة المالية هي السياسة الاقتصادية واسعة التأثير على مختلف مجالات الحياة والأسرع أثراً بما في ذلك المواطن العادي البسيط.

ولا نستطيع أوضاع دولة يختل فيها حال الشعب عن حال مسؤوليها الذي تقع مسؤولية هذا الوضع العجيب على الحكومة لأسباب عديدة وسلوكيات مختلفة ومراسات غير سليمة وغير مقبولة تنموياً، من أهمها: * السياسة المالية بجانبها الإيرادي والإنفاقي عشوائية وإرتجالية وزيادة هنا (ههر) هناك يعني (تخفيض) هناك كما يحلو لصانع القرار المالي وترفعت الأرصود غالباً بأن الإيرادات العامة للدولة لا تغطي التزامات الإنفاق العام، وقد يكون ذلك صحيحاً إلى حد ما .. لكن هناك عشوائية كبيرة وانتقائية لا محدودة في تحصيل الإيرادات العامة من جهة وهناك فساد كبير وعدم وصول يد الدولة إلى جميع القنوات الإيرادية المتاحة القائمة، ناهيك عن ما نسميه بالجهد الضريبي متدنياً جداً في اليمن فهو لا يكاد يصل إلى خمس الجهد الضريبي في دول عربية كثيرة .. الجانب الآخر أن الإنفاق العام يخضع تماماً لنزعة وأهواء وزير المالية، ونحن مع ذلك ولكن عندما يكون وزير المالية يمتلك الخبرة الواسعة علمياً وعملياً، يكون ذلك هو المسار الصحيح لكن إذا كان يفتقد الخبرة العلمية والعملية فإن اعتبارات الهوى والمناطقية المقيتة والحزبية، فالسياسة المالية تعصف بالاقتصاد الوطني وتطرحة أرضاً بحكم أنها هي السياسة المالية هي السياسة الاقتصادية واسعة التأثير على مختلف مجالات الحياة والأسرع أثراً بما في ذلك المواطن العادي البسيط.

ولا نستطيع أوضاع دولة يختل فيها حال الشعب عن حال مسؤوليها الذي تقع مسؤولية هذا الوضع العجيب على الحكومة لأسباب عديدة وسلوكيات مختلفة ومراسات غير سليمة وغير مقبولة تنموياً، من أهمها: * السياسة المالية بجانبها الإيرادي والإنفاقي عشوائية وإرتجالية وزيادة هنا (ههر) هناك يعني (تخفيض) هناك كما يحلو لصانع القرار المالي وترفعت الأرصود غالباً بأن الإيرادات العامة للدولة لا تغطي التزامات الإنفاق العام، وقد يكون ذلك صحيحاً إلى حد ما .. لكن هناك عشوائية كبيرة وانتقائية لا محدودة في تحصيل الإيرادات العامة من جهة وهناك فساد كبير وعدم وصول يد الدولة إلى جميع القنوات الإيرادية المتاحة القائمة، ناهيك عن ما نسميه بالجهد الضريبي متدنياً جداً في اليمن فهو لا يكاد يصل إلى خمس الجهد الضريبي في دول عربية كثيرة .. الجانب الآخر أن الإنفاق العام يخضع تماماً لنزعة وأهواء وزير المالية، ونحن مع ذلك ولكن عندما يكون وزير المالية يمتلك الخبرة الواسعة علمياً وعملياً، يكون ذلك هو المسار الصحيح لكن إذا كان يفتقد الخبرة العلمية والعملية فإن اعتبارات الهوى والمناطقية المقيتة والحزبية، فالسياسة المالية تعصف بالاقتصاد الوطني وتطرحة أرضاً بحكم أنها هي السياسة المالية هي السياسة الاقتصادية واسعة التأثير على مختلف مجالات الحياة والأسرع أثراً بما في ذلك المواطن العادي البسيط.

ولا نستطيع أوضاع دولة يختل فيها حال الشعب عن حال مسؤوليها الذي تقع مسؤولية هذا الوضع العجيب على الحكومة لأسباب عديدة وسلوكيات مختلفة ومراسات غير سليمة وغير مقبولة تنموياً، من أهمها: * السياسة المالية بجانبها الإيرادي والإنفاقي عشوائية وإرتجالية وزيادة هنا (ههر) هناك يعني (تخفيض) هناك كما يحلو لصانع القرار المالي وترفعت الأرصود غالباً بأن الإيرادات العامة للدولة لا تغطي التزامات الإنفاق العام، وقد يكون ذلك صحيحاً إلى حد ما .. لكن هناك عشوائية كبيرة وانتقائية لا محدودة في تحصيل الإيرادات العامة من جهة وهناك فساد كبير وعدم وصول يد الدولة إلى جميع القنوات الإيرادية المتاحة القائمة، ناهيك عن ما نسميه بالجهد الضريبي متدنياً جداً في اليمن فهو لا يكاد يصل إلى خمس الجهد الضريبي في دول عربية كثيرة .. الجانب الآخر أن الإنفاق العام يخضع تماماً لنزعة وأهواء وزير المالية، ونحن مع ذلك ولكن عندما يكون وزير المالية يمتلك الخبرة الواسعة علمياً وعملياً، يكون ذلك هو المسار الصحيح لكن إذا كان يفتقد الخبرة العلمية والعملية فإن اعتبارات الهوى والمناطقية المقيتة والحزبية، فالسياسة المالية تعصف بالاقتصاد الوطني وتطرحة أرضاً بحكم أنها هي السياسة المالية هي السياسة الاقتصادية واسعة التأثير على مختلف مجالات الحياة والأسرع أثراً بما في ذلك المواطن العادي البسيط.

كم في اليمن من المعائب والتناقضات التي تحتاج إلى وقتاً للتحليل والمعالجة، اليمن وفير بالموارد الاقتصادية المتعددة والتنوع فوق الأرض وفي باطن الأرض هذا التعدد والتنوع فيما يمتلكه اليمن من الموارد قد لا تتوفر لكثير من البلدان النامية بل والمتقدمة، فالإيبان مثلاً لا يمتلك في بداية نهضته إلا مورداً اقتصادياً واحداً وهو البشر، لكنها خلقت من هذا المورد اقتصاداً استطاع اللحاق بالاقتصادات المتقدمة في فترة قياسية بل والمنافسة على ترعير عرش الاقتصاد العالمي بعد الولايات المتحدة، والصين، بينما الأخيرة صارت تنازع الاقتصاد الأمريكي واعتلاء عرش الاقتصاد الأول في العالم.

تقول إن اليمن يمتلك الكثير من الموارد الاقتصادية، ولكن .. للأسف لم تتحقق التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة، بل إن التناقضات تزداد وتتوسع من فترة إلى أخرى، هناك الفقر تزداد معدلاته وكذا البطالة، فقر المجتمع وشراء الحكومات، أو بالأصح المسؤولين الحكوميين، نقول ذلك لأن الحكومات بالرغم من تنوع وتعدد الموارد الاقتصادية إلا أن المجتمع لم تصل إليه بشارت خير تلك الموارد بل يزداد فقراً وكذلك الحكومات تزداد مديونيتها الداخلية والخارجية بسبب المسؤولين الاقتراض من الداخل والخارج، بينما البعض من المسؤولين الحكوميين وهم كثر يزدادون ثراء وتتفخخ كروشهم ويطونهم وتتوسع ملكياتهم في معظم محافظات البلاد بل وخارج البلاد، ثم بعد ذلك يبحثون عن جنسيات أخرى لحمايتهم وحماية الثروة التي جمعوها داخل البلاد واستثمارها في الخارج بالجنسيات الأوروبية، وتزداد سفرياتهم وعائلاتهم حتى توليد سناهم لا يتم إلا في تلك البلدان التي حصلوا على جنسياتها، وبذلك فهم يبيدون في بلدان جنسياتهم الجديدة أكثر من مبيتهم داخل وطنهم.

حدث ذلك وهم وزراء في الحكومات أو بعد خروجهم من الحكومات، ويتقى الحكومة مثقلة بتراكم مديونياتها بالإضافة إلى تزايد الجحز في الموازنة العامة للدولة سنة بعد أخرى، حتى وصلت الأمور إلى أن الدين العام الداخلي فقط يتجاوز الموارد الذاتية في عام 2013-2014م، الأمر الآخر أو التناقض الآخر، ارتفاع وزيادة القيمة الكلية للموازنة العامة للدولة سنة بعد أخرى وخاصة بعد أحداث 2011، إلا أن التراكم الرأسمالي والإنفاق على الاستثمار لم يتجاوز 10%، القيمة ألبية للموازنة في جانبها الإنفاقي، بينما 90% من ذلك الإنفاق يذهب

مأرب الورد

Ibb1986@hotmail.com

نحو توافق يفضي للتغيير

لا مخرج منها، ونصحو على حقول الغام قد تنفجر في أي وقت ونظل ندور في فلك معالجة الظلم بظلم ولا يمكن تحقيق ذلك ما لم يتحمل الجميع مسؤولياتها دون تنصل أو هروب وإلقاء اللائمة على الآخرين وذلك بتجسيد الشراكة في السلطة لنتجاوز إرث الماضي بكل مخلفاته ونتمكن البلاد من الوقوف على قدميها بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية.

لكن هذا التوافق الذي يعزز الشراكة ينبغي أن يتم نوعاً من الانسجام والتعاون والعمل وفق استشرار المصلحة الوطنية وليس من خلال وضع العرائق وتحيز الفرص لاستغلال العثرات للقول إن هذا الطرف فاشل وأن غيره أفضل منه.

نريد التوافق الذي يشارك الجميع في المسؤولية ويخضعهم للمساءلة التشريعية والقضائية ولا يجوز التوافق لغطاء يخفي الفشل ويجعل المقصر يفلت من العقاب.

هذا النهج الذي تتبعية الدول في مراحل التحول الديمقراطي لا يجب أن يؤسس لثقافة المحاصصة السياسية ويحول مؤسسات الدولة إلى غنائم توزع على هذا الطرف أو ذاك، أو تهدم أحد معايير الحكم الرشيد في الكفاءة والقدرة في التعيين وشغل الوظائف العامة، ولا سنجد أنفسنا أمام تكالب على هيكل الدولة ثم هدمه في نهاية المطاف.

أن نصف المظلوم والمحرور والمهمش لا يعني أن نكر منهج الإقصاء بحق الآخرين وندخل في متاهة

بمبررات الوقت والظروف وتستبدل التغيير الذي هو الأصل بالتمديد الاستثناء الذي يساعد على التخدير وتقيل الواقع.

إهدار الفرص وتبديد موارد القوة والتسويق يُفقد أمل الناس بالمستقبل ويبعاد بينهم وبين محطة الاقتناع بجدي الانتظار وبفكرة القادم أجمل وأفضل، وأن الأحلام مستحقة وإن تأخرت عن وقتها.

إن أهم ما اكتسبه الناس من ثورة 11 فبراير 2011م إنها أعادت الأمل في قدراتهم وعززت ثقتهم في المستقبل، ولا تتمنى أن نراها في المستقبل، ولا تتمنى أيضاً استمرار تفضيل الميئين لخيارات الحروب والعنف ودورات الصراع لتحقيق المطالب وحسم الخلافات ولكن تتمنى الصلحة فإنها تستطيع تحصيل بتكريس ثقافة الحوار على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والأحزاب والدولة.

أين موقع المواطن من خارطة التوافق؟ هذا سؤال في غاية الأهمية وإن لم يكن عملاً لا قولاً محور وأساس التوافق بحيث ينعكس في تلبية تطلعاته وتحقيق مطالبه فإن العملية السياسية برمتها تتعطل مشاكل الخدعة وليس المواطنون الذين ينتظرون تحسبنا في الخدمات واستقرارا في الأوضاع الأمنية وفرص عمل وتنمية وإزدهارا للحريات.

يكفي تعقيب المواطن وتهميشه عن صناعة القرار أو دائرة المستهدفين من العملية السياسية التي تستمد بقاها من دورات انتخابية تعيد إنتاج القديم دون أن تفضي إلى جديد في الأشخاص والمراسات.

على القوى السياسية أن تتخل عن الهروب من تحميل مسؤولياتها وفيقتها بتر حيل استحقاقاتها

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

WWW.ALTHAWRANEWS.NET

الإشتراك السنوي : في الداخل لليمنات والأفراد 22.000 ريال في الخارج \$150 بالإضافة إلى رسوم البريد

الإدارة العامة - صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 / 321532/3 فاكس : 322281/2 - 330114

سكرتير التحرير التنفيذي

سليمان عبد الجبار

نواب مدير التحرير

جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

مدير التحرير

علي محمد البشري

albasheri72@gmail.com

نائب رئيس مجلس الإدارة

للشؤون المالية والموارد البشرية

خالد أحمد الهروجي

haroiji@gmail.com

نائب رئيس مجلس الإدارة للصحافة

نائب رئيس التحرير

مروان أحمد دماج

dammajm@yahoo.com